السنة الثانية — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٢ العدد ١١



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל־אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר")

Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199

شارع مقفه يسرائيل رقم ١٨، ص.ب. ١٩٩

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ١٥ حزيران ١٩٣٨

كلمتنا

الحل الاقتصادي

لم يكن موقف مندوبي حكومتي فلسطين ولندن امام لجنة الانتدابات الدائمة فى جنيف هيناً أثر انتقاد اعضاء اللجنة القيود السياسية التي قيدت بهـا الهجرة اليهودية الى فلسطين. اما الباعث على ذلك الانتقاد فليس مناقضة شروط الانتداب من الوجهة السياسية فحسب، بل ومن الوجهة الاقتصادية ايضا. ذلك ان اعضاء اللجنة قد درسوا حالة فلسطين من جميع الوجوه درسا دقيقا فاتضح لهم ان البلاد فى حاجة الى حلين لافراج ازمتها: احدهما الحل السياسي؛ والاخر الحل الاقتصادى. وان هذا الحل الاخير سهل التحقيق على شرط واحـد فقط، وهو فتح ابواب البلاد لهجرة اليهود يأتونها باموالهم ونشاطهم ومواهبهم العلمية واستعداداتهم العملية. ولم تر اللجنة مبرراً للتسويف والمماطلة فى التوصل الى الحل السياسى، وتقييد الهجرة فى جميع الظروف بلا استثناء. لان حالة اليهود فى بعض الممالك اصبحت سيئة الى درجة لا تستطيع الاضطرابات فى فلسطين ان تكون معها حجر عثرة فى طريقهم الى هذه البلاد؛ وهم مستعدون للعمل في سبيل انعاش فلسطين واحياء مواتها حتى في هـذه الايام العصيبة، ولا سيما بعد ان دلت كافة الدلائل بان حركة الارهاب فى انحدار وهبوط، وان ايامها اصبحت معدودة دون شك.

• • •

اليهود والعرب في تيارات العصر

الامة اليهودية فى تيارات العصر ـ عصرنا هذا الذى نشطت فيه القوى النفسانية الظلماء فى قلوب بعض الافات البشرية، فراحت تغرى الجماهير، وتفسد فيهم كل عاطفة طيبة وتمحق كل سليقة حسنة ـ هل ثمة امة أخرى تذوق من ضروب العذاب وانواع الشقاء، والوان الاهانة ما تذوقه هذه الامة فى السنين الاخيرة؟ الا ردد الطرف فى باب «الامة اليهودية فى تيارات العصر» من هذه الجريدة، ترى سلب الحقوق، وابتزاز الاموال، والتعذيب، وسفك الدماء، والاهانة، والطرد والتشريد، كلها ضربات

(البقية فى الصفحة ٣)

« افضل حل »

فى نظر الحكومة البريطانية

لندن ١٤ ـ اعلن اليوم وزير المستعمرات في مجلس النواب بان الحكومة تبحث باهتمام فى مسألة ارسال جيش جديد الى فلسطين لاجل تسليط الامن والقانون على البلاد بصورة نهائية. وتعتقد الحكومة بان الوسائل التي اتخذتها بهذا الشأن الى الآن قد نجحت حيث هبط عدد الاعتداءات بدرجة محسوسة. وقد انهزمت وتفرقت العصابات الكبرى، فما بقى على السلطة الآن الا تصفية العصابات الصغرى التى لا تزال تمد بالسلاح والرجال من عبر حدود البلاد الشمالية. ولذلك تقرر اقامة سياج شائك على طول هذه الحدود، والمأمول ان اقامته ستنتهى فى خلال اسبوعين.

اما ما يتعلق بالسياسة العامة فان الحكومة لم تتزحزح عن تصريحها القائل بان مشروع التقسيم ـ طبقا للخطوط التي رسمتها لجنة بيـل بصورة عامة ـ هو افضل حل واضمنه للسلم، وتجرى لجنة وودهد ابحاثها باسرع ما يمكن غير انها لا تستطيع تعيين ميعاد فراغها من عملها بعد.

وتعترف الحكومة بان الاسراع باتخاذ القرار بشأن مستقبل البلاد يعين كثيرا على استقرار الحالة.

• • •

موقف لجنة الانتدابات

من تقرير حكومة فلسطين

لا مبرر لتقييد الهجرة ــ تخصيصات للمدارس اليهودية ــ تكاثر الانتاج الزراعى والصناعى ــ واجب حماية الصناعات الفلسطينية ــ انتقاد موقف فرنسا من الارهابيين

جنيف ١١ (بالكور) انتهى اعضاء لجنة الانتدابات الدائمة من سماع ملاحظات مندوبى وزارة المستعمرات وحكومة فلسطين الاضافية عن شؤون شتى وردت فى التقرير السنوى لادارة فلسطين ومنها شؤون الهجرة. وقد اعلن اعضاء اللجنة ثانية عن رأيهم بان تحديد الهجرة الى فلسطين بصورة جائرة وبدون مبرر قانوني يعتبر خروجاً عن مبادىء الانتداب الاساسية ونقضاً للتفسير الرسمى للتعهد المشمول فى الانتداب بشأن تسهيل الهجرة اليهودية الى فلسطين بقدر ما تسمح ذلك قدرتها الاقتصادية على الاستيعاب.

وقد حاول السير جون شاكبورو اقناع الاعضاء بان صك الانتداب لا يمنع تحديد الهجرة ولو بدون مبرر قانونى. غير ان حجته لم ترض اعضاء اللجنة.

(البقية فى الصفحة ٣)

الامة اليهودية فى تيارات العصر

فحص جنسية اليهود فى رومانيا

ورد في بلاغ رسمى اذاعته حكومة رومانيا ان عدد اليهود الذين صدد الامر بفحص جنسيتهم الرومانية يبلغ ٣٩٥ الفا.

* * *

لا حد للاضطهاد فى النمسا

توفى ثلاثة من اليهود فى معتقل دكاؤو بالنمسا ولم يعلم سبب وفاتهم الفجائية. وانتحرت بعض العائلات اليهودية برمتها في نقطة بوليس «كروين غاسة» كما انتحر مدير بنك «مركور» اليهودى وزوجته وولداهما بالسم تخلصا من الاضطهاد والاهانة من النازيين.

* * *

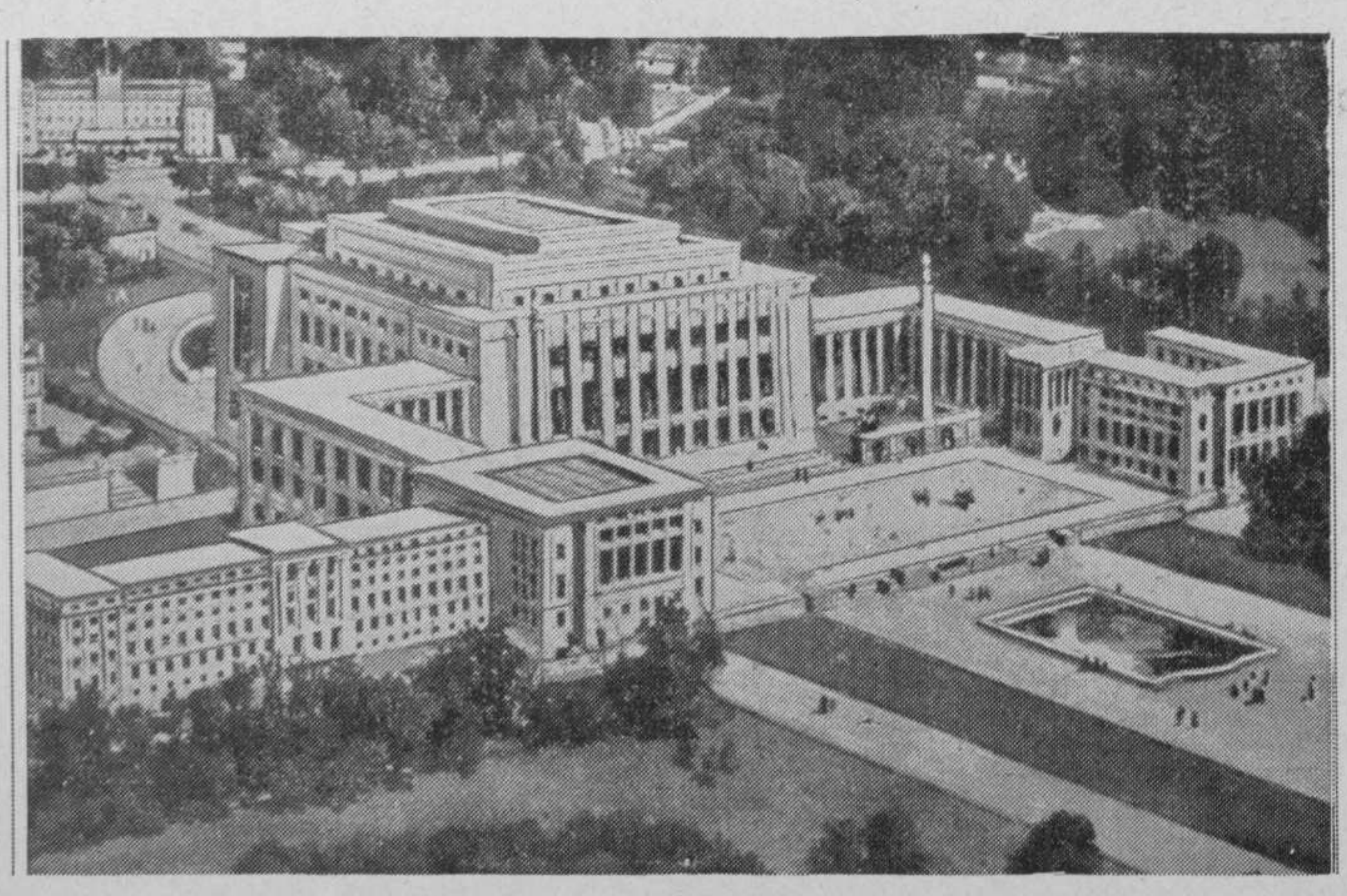
اعتقالات وتشليح وتشريد

يقدر عدد اليهود الذين اعتقلوا مؤخراً فى فينا بظرف اسبوع واحد بستة آلاف والارجح ان ٣٠٠٠ منهم لا يزالون معتقلين او انهم ارسلوا الى معتقل دكاؤو وغيره من المعاقل.

وقد وعدت السلطات النازية المختصة فى فينا بتخصيص المبالغ المطلوبة لتدريب اليهود فى مهن شتى لتسهيل المهاجرة عليهم من النمسا.

اما عملية سلب ارزاق اليهود ومصالحهم التجارية فلا تزال تسير سيراً حثيثاً يفوق بسرعته سيرها في المانيا نفسها.

* * *



عمارة عصبة الامم التى تعقد فيها جلسات لجنة الانتدابات

فى فلسطين المعمرة

اللجنة الاقتصادية الاميركية

نشرت الشركة الاقتصادية الاميركية لاجل فلسطين تقريراً سنوياً يستدل منه بان هذه الشركة قد وظفت فى البلاد سنة ١٩٣٧ مبلغ ٢،٣٨٥،٠٠٠ دولار بقروض مضمونة واعمال اقتصادية مختلفة. ومما ورد فى هذا التقرير ايضاً ان الحالة الاقتصادية فى فلسطين سيئة جداً نظراً لعدم استقرار الحالة السياسية فيها.

• • •

تقييد نقل الاموال من المانيا

هبطت حركة نقل اموال يهود المانيا الى فلسطين بشكل بضائع شتى هبوطاً يذكر، حيث كانت واردات فلسطين من المانيا فى النصف الثانى من سنة ١٩٣٧ ما قيمته ٢٠٠،٠٠٠ ج.ف. شهرياً، فاصبحت الان ١٥٠،٠٠٠ ج.ف. في الشهر فقط. والباعث على ذلك تشديد القيود باصدار انواع كثيرة من البضائع الالمانية الى الخارج.

• • •

ايراد الحكومة من ميناء تل ابيب

بلغت ايرادات الخزينة الفلسطينية من ميناء تل ابيب سنة ١٩٣٧ نحو ربع مليون ج. ف. وهذا المبلغ يربو على مجموع ما انفق على اقامة هذا الميناء حتى الآن، غير ان هذه النفقات كانت من جيوب اليهود المساهمين بانشائه فقط، دون ان تشترك الحكومة بمثقال ذرة فى بنائه، لا من ملايين الجنيهات المتوفرة فى خزينتها، ولا من ايرادات الميناء نفسه.

هذا ولم تكتف الحكومة بعدم اشتراكها فى نفقات بناء هذا الميناء فقط، بل انها تفرض على الشركة التي انشأته ولا تزال تعتني بانمائه وتوسيع نطاقه دفع مرتبات موظفي دائرة المهاجرة والجمارك والصحة وسائر ما يتعلق بالركاب. وهذا الربع المليون ربح صاف جنته الحكومة بدون ان تنفق في سبيل الحصول عليه بارة الفرد !..

اما شركة الميناء فانها تسعى الآن بالحصول على الاموال من اليهود في سائر انحاء العالم لتوسيع الميناء الحالى وتحسينه وتوسيع مساحته لكى يفى بالحاجة المطلوبة منه فى اقرب آن.

وقد شرعت الجمعية البحرية اليهودية تعمل فى سبيل افتتاح المدرسة البحرية فى حيفا التي تقرر انشاءها قريبا. وسيكون بين اساتذة هذه المدرسة بعض الاختصاصيين والخبراء الانكليز لضمان بلوغها المستوى اللائق بها.

(«فلسطين والشرق الاوسط»)

• • •

حركة ميناء تل ابيب

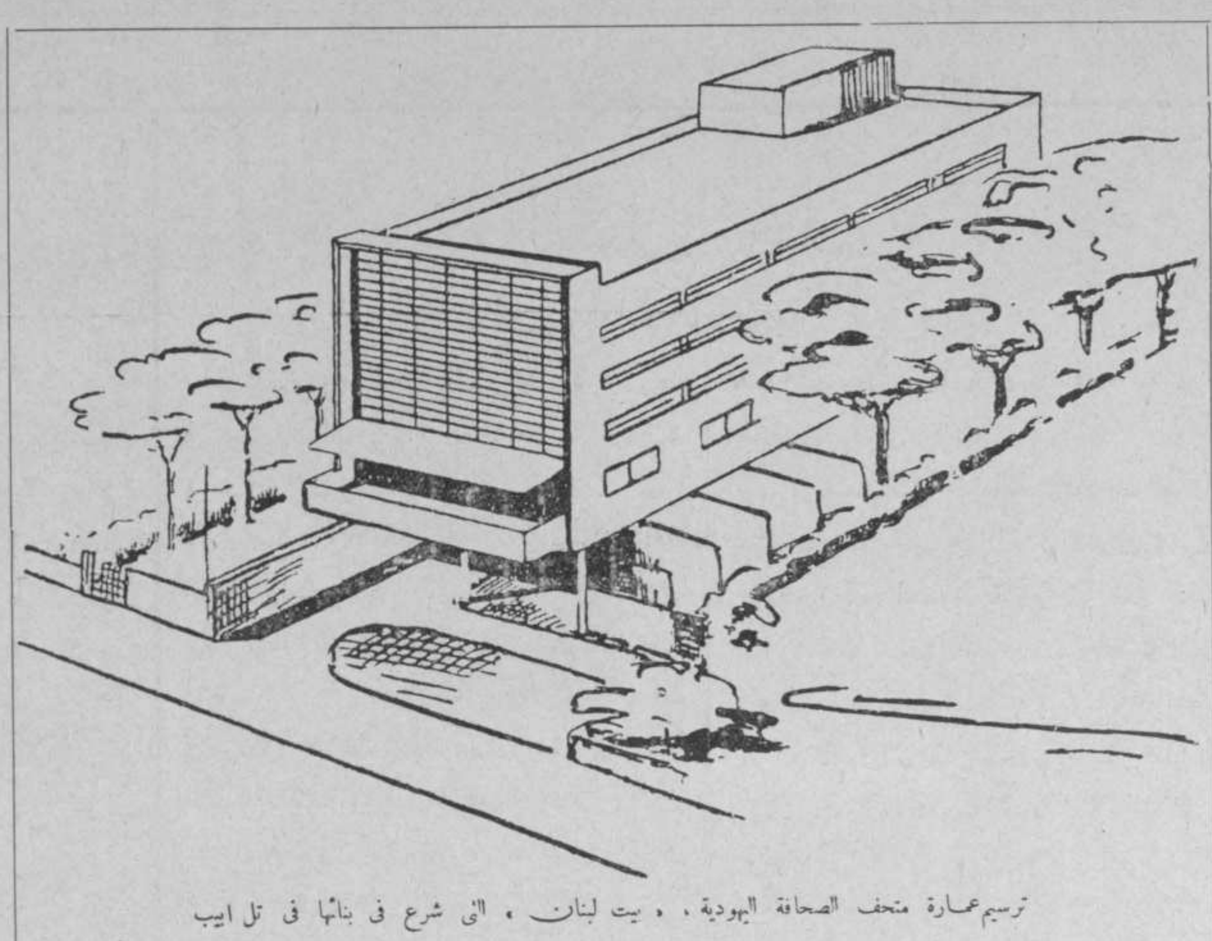
افرغ فى ميناء تل ابيب فى شهر ايار الماضى ٩٥٤٠ طنا (فى السنة السابقة - ٦٠٠٢ فقط)، وشحن ٣٥٩ طنا. ودخل البلاد من هذا الميناء ٦٠٣ اشخاص ورحل عنها ١١١ شخصا.

• • •

متحف الصحافة اليهودية

شرع مؤخراً فى تل ابيب بانشاء متحف للصحافة اليهودية على اختلاف لغاتها واماكن صدورها. وستكون نواة هذا المتحف مجموعة الادون زلمان بفزنر، الموظف فى بلدية تل ابيب، الذى لم يفتأ يفرغ قصارى جهده منذ عشرات السنين فى جمع الصحف اليهودية. وتحتوى هذه المجموعة معظم الصحف اليهودية باللغة العربية التي ظهرت حتى الان فى شمال افريقية ومصر وفلسطين وسوريا وغيرها.

هذا وتدعى دار هذا المتحف (بيت هلبنون) على اسم اول جريدة عبرية صدرت فى فلسطين منذ ٧٥ سنة.



ترسيم عمارة متحف الصحافة اليهودية ، « بيت لبنان » التى شرع فى بنائها فى تل ابيب

الصادرات والواردات

بلغت قيمة البضائع التي اصدرتها سوريا الى فلسطين في الثلث الاول من هذه السنة ٣١٤،٠٠٠ ج. ف. يقابلها سنة ١٩٣٧ — ٥٢١،٠٠٠ ج. ف. واصدرت مصر الى فلسطين ما قيمته ١٦٨،٠٠٠ ج. ف. مقابل ٢٨١،٠٠٠ ج. ف. — سنة ١٩٣٧. واصدرت فلسطين الى سوريا ما قيمته ١٤١،٠٠٠ ج. ف. مقابل ٢٦٠،٠٠٠ — سنة ١٩٣٧. اما ما اصدرته فلسطين الى مصر فلم يذكر فى نشرة الاحصاءات الحكومية .

وقد استعادت انكلترا مكانتها الاولى في واردات فلسطين بعد هبوط صادرات المانيا الى فلسطين كثيراً. اما صادرات فلسطين الى انكلترا فكانت هذه السنة اقل منها فى السنة الماضية، حيث صدر هذه السنة الى انكلترا ٨٠٠،٠٠٠ صندوق من الاثمار الحمضية اقل من السنة الماضية. وقد ازدادت صادرات هذه الاثمار الى القارة الاوروبية قصد رفع اسعارها فى انكلترا. فاصبحت هولانده فى الصف الثانى باستيرادها الاثمار الحمضية من فلسطين، حيث بلغ ما استوردته منها فى الموسم الاخير نيفا ومليون صندوق.

• • •

اتحادات شركات الصناعة

انشىء مؤخراً بعض الاتحادات التجارية فى فروع مختلفة من الصناعة، حيث اتحدت عدة معامل ضمن اتفاق من شأنه ازالة التزاحم بينها.

• • •

فى مرجل السياسة الفلسطينية

رد الامير عبدالله على منتقديه

ارسل سمو الامير عبد الله الى سعادة مولود مخلص باشا في بغداد، وقد باحثه بشأن اقتراحه الاخير، كتابا جاء فيه «...فاين حكمت سليمان، واين مؤتمر بلودان، واين الملوك ووصاياهم بانتظار العدالة وانهم لا يقصرون ؟»

وقد نشرت هذا الكتاب جريدة «الزمان» البغدادية، ونقلته «الدفاع» في عددها الصادر بتاريخ ٨ الجاري.

• • •

حول اصطياف اليهود فى لبنان

بيروت، ٩ — طبقاً لرجاء اتحاد اصحاب الفنادق فى لبنان قابلت ادارة «شركة تشجيع السياحة» فى لبنان رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة هناك ولفتت انظارهما الى الضرر البليغ الذى تتعرض له مصايف لبنان من جراء الحملات التى تحملها بعض الجرائد اللبنانية المعروفة على اليهود. وقد احتجت ادارة الشركة بان مئات اليهود الفلسطينيين الذين اعتادوا الاصطياف فى لبنان فضلوا الاصطياف فى قبرص فى الموسم الحالى. وقد وعد كل من رئيس الجمهورية والحكومة اللبنانية ادارة الشركة باتخاذ التدابير اللازمة.

• • •

حيرة وقلق بين الارهابيين

قال مراسلنا الدمشقى :

يسود القلق والحيرة الان دوائر الارهابيين الفلسطينيين من جراء قلة المال والذخائر بين ايديهم، حيث اثر الامر على جميع اعمال العصابات. وقد امر رؤساء العصابات رجالهم بان يحسبوا الحساب فى كل عيار نارى قبل اطلاقه. وقد بلغ الامر فى بعض الجهات ان شحت الذخيرة الى درجة اضطرت معها العصابات الى الكف عن اعمالها تماماً وتفرق من رجالها الكثيرون وفر الآخرون عائدين الى دمشق، وصعوبة الحصول على المال من قيادة الارهابيين لا تقل عن صعوبة الحصول على الذخائر.

وقد عمل مدبرو الارهاب فى دمشق مؤخراً على تشديد الضغط والدعاية فى البلاد العربية، قصد زيادة التبرعات والمساعدة فى اسرع وقت ممكن لان حقد اهالى القرى العربية فى فلسطين على الذين يجمعون منهم «التبرعات» بالقوة قد بلغ من الشدة درجة تجعل حركة الارهاب برمتها بخطر عظيم.

ويقال ان السبب الرئيسى لهذه «الازمة»، نضوب مصادر الاموال التي كانت تقدمها لمتزعمى الارهاب دولة اوروبية معروفة، ثم تملص الكثيرين من الارهابيين وانزوائهم عن الحركة لما اصابهم من اليأس من فائدتها وخوفهم على انفسهم من عواقبها.

• • •

(بقية المنشور على الصفحة ٤)

وقد مضى على الوعود التي نالها موظفو المساحة من الحكومة ومن رئيس الدائرة خمسة اشهر برهنوا فيها على حسن نياتهم وتعلقهم بالنظام وثقتهم بالحكومة وبوعودها. ولكنهم بعد انتظار خمسة اشهر وبعد يأسهم من هذا الانتظار ومن الوصول الى نتيجة، وتجاه ازمات المعيشة التي تهدد حياتهم وحياة عائلاتهم — واكثرهم من اصحاب العائلات — رأوا انهم لا يستطيعون الاستمرار على العمل بالشكل الحاضر **فاعلنوا** الاضراب للمرة الثانية وقد ابتدأ هذا الاضراب منذ صباح الخميس الموافق ٢ الجارى.

وروى لنا فى هذه المناسبة ما هو فظيع ومؤلم؛ وهو ان رئيس الدائرة، على اثر حركة الاضراب الاخير حصل للعمال تعويضات من الحكومة ولكن هذه التعويضات لم يوزع منها شيئا.

ومن المؤلم في الواقع ان يكون الموظف فى دائرة المساحة لا يتناول الا الثلاثين والعشرين ليرة فى الشهر وهو مضطر للعيش بها مع عائلته وسط هذه الازمات بينما لو احصى معاش رئيس الدائرة بمفرده لبلغ ما يتناوله من معاشات وتعويضات وارباح الخمسة آلاف ليرة فى الشهر.

• • •

عن الصحافة العبريه

انتقاد سياسة الحكومة الجمركية

رفعت الحكومة مؤخراً الضريبة الكمركية على السكر والدخان الواردين من الخارج، فعلق محرر «دابار» الاقتصادى على ذلك بمايلي:

« كلما احتاجت حكومة الى زيادة مدخول خزينتها لجأت فى الغالب الى رفع الضرائب الكمركية على الوارد من الكماليات كالمسكرات والسجائر، لان من العدل ان تتحمل الكماليات قبل الضروريات. على اننا اذا امعنا النظر بما قامت به حكومة البلاد فى هذا الشأن مؤخراً لرأينا انها ارتكبت اغلاطا جسيمة. فلماذا رفعت الحكومة الضريبة على الدخان المستورد وليس على السجائر المستوردة؟ ان الدخان المستورد ضرورى لصناعة السجائر في البلاد، نظراً لعدم وجود بعض الانواع الجيدة منه المطلوبة لخلطها بالدخان البلدى. ورفع الضريبة على هذا الدخان معناها زيادة تكاليف صناعة الدخان الفلسطينية واجبار اصحاب هذه الصناعة المحليين، من عرب ويهود، على تحمل هذه الزيادة، او توفيرها اما من اجور آلاف العمال اليهود والعرب المستخدمين بهذه الصناعة، واما من جيوب الاهالى الذين يدخنون السجائر المصنوعة فى البلاد. وبذلك تكون الحكومة قد اضرت بمصلحة الاهالى، فى حين انها لو فرضت الضريبة الاضافية على السجائر المستوردة من الخارج لتحمل هذه الزيادة المدخن الذى يستنكف عن تدخين السجائر البلدية ولا يشجع الصناعة الوطنية. ان الحكومة ملزمة بتشجيع زراعة الدخان وصناعة السجائر فى فلسطين بدل ان تضع فى طريق تقدمها العراقيل.

«كذلك ان رفع ضريبة السكر قد اضر بالمستهلك الفلسطيني والصانع الفلسطيني ايضاً. ولا يخفى على الحكومة ما تبذله صناعة الحلويات والشوكولاته الفلسطينية، عربية ويهودية، من الجهود لمنافسة المصنوعات المستوردة من الخارج. فان المصنوعات الخارجية تتمتع بالجوائز التي تمنحها الحكومات لها، وباعفائها من دفع الضرائب عن المواد الاولية. اما فى فلسطين فانك لا تجد شيئا من ذلك. فان الحكومة لا تمنح المصدرين المحليين الجوائز قدوة بحكومات البلاد الاخرى، كما انها لا تعفو السكر وحبوب الكاكاو من الضريبة الكمركية. وقد تمكنت البلاد بالرغم من ذلك كله ان تصدر من الحلويات والشوكولاته المحلية الى الخارج سنة ١٩٣٧ ما بلغت قيمته ٢٦ الف جنيه، وفى ذلك ما فيه من الاهمية الاقتصادية للصناع والعمال وعموم الاهالى. فاي شيء يبرر للحكومة تعمدها فى رفع ضريبة السكر الذى يؤلف ٦٠ — ٧٠ فى المئة من مادة الحلويات؟

« اجل ان الحكومة اصدرت فى السنة الماضية مرسوما برد الضريبة الكمركية عن المواد الاولية الداخلة فى صناعة الحلويات والمربيات وانواع العصير والشوكولاته المصدرة الى الخارج. على انها اشترطت لذلك على اصحاب المصانع ان يخصصوا لمصنوعاتهم التي يستحضرونها برسم التصدير مصانع مخصوصة، او ما اشبه ذلك، تعمل تحت رقابة الحكومة كصناعة السجائر والسبيرتو. على ان اصحاب هذه المصانع لم يبلغوا بعد من القدرة المالية درجة تمكنهم من ذلك، ولذلك، لم ينتفع الصناع العرب واليهود من رسوم الحكومة المذكورة بشيء. فعلى الحكومة ان تجد الطرق الملائمة لتحقيق فوائد هذا المرسوم. وليس ذلك فحسب، بل عليها ان تخفف عبء صناعة هذه المنتوجات المستهلكة فى فلسطين نفسها؛ وتعينها فى منافسة ما يستورد منها من الخارج (استوردت فلسطين من الحلويات والشوكولاته سنه ١٩٣٧ ما بلغت قيمته ٦٧ الف جنيه، !) وذلك بان تعفو السكر المستعمل فى هذه الصناعة من الضرائب بتاتا وتفرض الضريبة على المنتوجات المستوردة من هذا النوع الى البلاد. ولطالما اعربت الحكومة عن رغبتها فى تشجيع صناعة البلاد، فلتبرهن المرة ذلك بتصليح ما بدر منها من الاغلاط فى رفع الضرائب التي نحن صددها. ان هذا ما يطلبه منها اليهود والعرب من صناع وعمال ومستهلكين، على السواء.»

• • •

كلمتنا (بقية المقال الافتتاحي)

اليهود والعرب

تترى على رأس الامة اليهودية — هذه الامة التي تربطها بالامة العربية علاقات الاخوة العنصرية — بافظع الاشكال.

هل يدرى العرب ان ايدى الافات البشرية التى امتدت الى عنق الامة اليهودية الضعيفة، قد امتدت الى غيرها من الامم الضعيفة ايضا؟ هل يقدرون ما يقع اليوم فى البلدان العربية من حوادث تصرخ البعض منها المأ، وتسكت الاخرى عنها ضعفاً؟ ان على الامم الضعيفة ان تتظافر وتتعاون، وحذار للامة الضعيفة ان يغرها تودد الاقوياء الظالمين اليها فتستأسد، وتمتهن الضعفاء، لان عاقبة هذا الغرور وخيمة.

ان الامة اليهودية غنية بوسائل العمران محتاجة الى ارض تجمع فيها شتاتها، والامة العربية غنية بالاراضى محتاجة الى وسائل العمران. هذه حقيقة راهنة لاتخنيها مظاهرات جماهير ولا تداويها تدخلات امراء وملوك. (ها قد استنجدت سوريا مؤخراً، مثلا، بعرب العراق فلم تجب!) فعلى العرب اذاً ان يفسحوا المجال لليهود فى فلسطين لقاء ما يقدمه لهم اليهود من وسائل العمران وتوطيد الكيان، خدمة لانفسهم، ونفعاً لليهود، واخذاً بيد الشرق والانسانية المعذبة قاطبة.

• • •

موقف لجنة الانتدابات

(تتمة المنشور على الصفحة ١)

جنيف ١١ (روتر) — نوه خبيرو لجنة الانتدابات بان الانتاج الصناعى والزراعى في فلسطين، وعلى الاخص الاثمار الحمضية، قد زاد بالرغم من الاضطرابات، غير ان الصادر من الاثمار لم يبع باثمان حسنة. اما ميزانية البلاد التجارية فقد تحسنت.

جنيف ١١ — انتهت لجنة الانتدابات من بحث التقرير عن فلسطين. وكانت اسئلة اعضاء اللجنة تدور حول شروط العمل، والمدارس، والمالية، والشؤون الاقتصادية وكذلك بشأن المساعدة التي تصل الى الارهابيين في فلسطين من الخارج ومن سوريا ولبنان خاصة. وقد استفهموا عن اعمال الحاج امين الحسيني فى ملجأه ايضا. فجاء فى مقررات اللجنة انها تلقت شكايات عدة على السلطات الفرنسية فى لبنان وسوريا لعدم قيامها بواجبها فى منع تسرب المساعدة الى المشاغبين فى فلسطين من منطقة الانتداب الفرنسى، فاجاب مندوب الحكومة البريطانية بان حكومته تفاوض الحكومة الفرنسية بهذا الشأن.

جنيف ١١ (ستا) — اعلن ممثلو حكومة الانتداب بان الحالة فى فلسطين سوف تتحسن بعد وضوح الموقف السياسى فى البلاد.

وختم اعضاء اللجنة بحثهم فى التقرير السنوى بانتقاد الحكومة الفلسطينية على عدم مساواتها المدارس اليهودية بالمدارس العربية من حيث المخصصات المالية، حيث تعطى المدارس اليهودية اقل بكثير مما تستحقه حتى بموجب عدد اليهود النسبي. (ومن المعلوم ان قسط اليهود فى ايرادات الخزينة اكثر بكثير من عددهم النسبي. — «حقيقة الامر»). وقد طلبوا الى الحكومة ان توزع مخصصاتها المالية فى المستقبل بين المدارس العربية واليهودية بالنسبة العددية بين السكان العرب واليهود.

وطلب اعضاء اللجنة ايضا الى حكومة الانتداب ان تحمى الصناعة الفلسطينية من منافسة الصناعات الخارجية لها.

والقى اعضاء اللجنة بضعة اسئلة بشأن امكانية استعمار شرق اردن والامن العام.

وقد قررت اللجنة تأجيل البحث فى المذكرات التي قدمت لها بشأن التقسيم لان ممثلي الحكومة المنتدبة طلبوا عدم البحث فى هذا المشروع قبل انتهاء اللجنة الفنية من عملها.

• • •

من مأساة مثلثة الى سعادة مثلثة

ان هذه المأساة — مأساة التصادم بين شعوب ثلاثة، اي العرب واليهود والانكليز، فى فلسطين لهى فى نظرى مأساة جغرافية فى الاصل اكثر من اي اعتبار آخر. ذلك ان جميع البلاد الواقعة على مفترق الطرق الرئيسية التجارية او العسكرية مهددة دائماً بخطر انفلاتها من سلطان اهليها المطلق عليها.

ان هذه الحقيقة تنطبق على فلسطين دون غيرها من البلاد المشار اليها لانها جسر يوصل ثلاث قارات، ويثبت لنا تاريخ فلسطين بان هذه البلاد لم تفتأ منذ القدم تنتقل من يد الى يد ومن سلطة الى سلطة اخرى، بحيث اصبح عدد الامم التي حكمتها على مر الاجيال لا يقل عن العشرين! ولذلك كان وجود امة واحدة فى بلاد كهذه من قبيل «الصدفة» الذى لا دوام له. وعلى ضوء هذه الحقيقة الراهنة علينا الاقدام على حل هذه المشكلة المثلثة التي نحن بصددها الآن.

• • •

لم يخطر ببال احد قط انكار حق العرب الفلسطينيين بالمساواة فى الحقوق المدنية والسياسية والقومية والدينية فى فلسطين، كما ان تخوفهم من صيرورتهم اقلية فى المستقبل مفهوم على ما علمتنا دروس التاريخ عن احوال الاقليات السيئة فى معظم البلدان.

الا انه فى الحين ذاته ليس فى حكم الاستطاعة ايضا اغفال مصالح الانكليز فى فلسطين، لان مصيرهم وتاريخهم قد فرضا عليهم التوسع والانتشار في انحاء العالم باسره، وهذا يحتم عليهم حماية الطرق والجسور بين الاقطار التي يتألف منها كيانهم السياسي والاقتصادى، والامر لديهم مسألة حيوية من الدرجة الاولى. وفلسطين تعتبر احدى الحلقات الاساسية فى سلسلة مستعمرات الامبراطورية البريطانية، لابل همزة وصل بين اهم اجزائها. ولذلك فمن الجلي الواضح ان مصير هذه البلاد مع ما ينشأ ضمن حدودها من المشاريع، وما يتكون فيها من المرافق، يهم الانكليز بصورة مطلقة.

وثم اليهود، وهم عنصر اساسى فى فلسطين فى الماضى والحاضر، ومما لا شك فيه بانهم كذلك فى المستقبل ايضا، تضطرهم حالة العالم وتطوراته وماجرياته فى العهد الاخير بصورة خاصة الى استيطان فلسطين من جديد، اذ ليس ثمت اي حل للمشكلة اليهودية العالمية غير فلسطين، وفلسطين دون غيرها.

• • •

فاين عساه يوجد الحل المطلوب لارضاء هذه الشعوب الثلاثة فى بلاد ضيقة المساحة صغيرة الاكناف مثل فلسطين؟

ان الحل الوحيد لهذه المشكلة المعقدة انما هى الحرب واراقة الدماء، والتهديم والتخريب واحراق الاخضر واليابس. على انه حل مؤقت لا دوام له ولا استمرار، لان ميزان القوى الحربية فى اضطراب دائم. اما الحل الدائم الخالد فهو السلم، والسلم فقط. ولما كانت هذه العناصر الثلاثة مهتمة الاهتمام الزائد في هذه البلاد، فان افضل وخير حل واسلم عاقبة لها التضامن والتكافل والتعاون، التضامن فى الحكم، والاشتراك فى ادارة الامور، والتعاون على ما يصعب حله من الشؤون، ودفع ما يتهدد البلاد من الاخطار. وان لخير قدوة نقتدى بها، واحسن مثال نتبعه، ما جرى وما يجرى فى البلجيك حيث يسكنها شعبان وهما الفلام والوالون؛ وفى كندا — الفرنسيون والانكليز؛ وفى افريقيا الجنوبية — الهولانديون والانكليز؛ وفى سويسرا — الفرنسيون والالمان والايطاليون. في جميع تلك البلدان لا اثر لضغط الاكثرية على الاقلية، والسلام مخيم على رؤوس الجميع، والمساواة التامة فيها مستقرة مضمونة.

هذه خير قدوة لاقرار السلم بين اليهود والعرب فى فلسطين. اما ما يتعلق بالانكليز فليس ثمت صعوبة ما فى ضمان مصالحهم وصيانة شؤون الاماكن المقدسة التي تقدسها الاديان الموحدة الثلاثة على حد سواء.

ا. ش. يوريس

في جبهــــة العمـــــل

اوردنا فيما سبق اخبار اضراب العمال فى سوريا ولبنان وننقل فى هذا العدد تفاصيل هذين الاضرابين، كما وردت فى جريدة «اليوم» البيروتية و«الايام» الدمشقية.

نهضة العمال في سوريا

اضرب العمال فى دمشق فى ٣٠ الماضى تنفيذا للقرار الذى اتخذه مجلس اتحاد النقابات، وفى الصباح احتشد العمال فى الجامع الاموى واتخذت الحكومة التدابير اللازمة خوفا من عقد مظاهرات.

وفي المساء قابل الوفد محافظ مدينة دمشق فبحث معه فى القضية مطولا، وتم الاتفاق على المواد التالية :

١ — تنفيذ احكام المرسوم رقم ٣٢ المتعلق بعدم استخدام الاحداث الصغار والنساء فى الاعمال الشاقة او المحلات المغايرة للصحة .

٢ — تنفيذ القرار الذى اتخذ من قبل لجنة مشتركة من غرفتي التجارة والصناعة والمحافظة لتحديد ساعات العمل، على ان تكون فى الشتاء «٨» ساعات وفى الصيف «٩،٥».

٣ — تشكيل لجنة لدرس سقوط العملة وتحديد الاجور .

٤ — تشكيل لجنة تحكيمية تحت رئاسة المحافظين لتنظر بالاختلافات التي تقع بين اصحاب العمل والعمال ، ويكون قرارها قطعياً. وهذه التدابير تكون مدة عطلة المجلس النيابي، ويقدم التشريع الى المجلس فى الدورة القادمة .

ثم ذهب المحافظ مع اعضاء الوفد فقابلوا وزير الداخلية الذى تحدث اليهم عن عطفه على قضية العمال ، وطلب اليهم العودة الى اعمالهم قائلا: ان الحكومة ستنظر بشأنهم بعين الرعاية ، وهى فى الوقت نفسه لن تتأخر عن اتخاذ التدابير الشديدة ضد كل من يخل بالامن العام.

وفى صباح الغد اجتمع العمال فى المسجد الاموى ، فنقل اليهم اعضاء الوفد نتيجة مقابلتهم، ولكن العمال لم يقبلوا بهذه التدابير ورأوا ان لا يعودوا عن اضرابهم قبل تصديق التشريع الذى مضى عليهم وقت طويل وهم فى انتظار تقديمه الى المجلس فى هذه الدورة، وقرروا الخروج بتظاهرة سلمية ليعلنوا الحكومة رغبتهم فى التمسك بالتشريع .

وقد خف الى الجامع الاموى مدير شرطة دمشق فخطب فى العمال طالبا اليهم التفرق والعودة عن الاضراب ، فلم يذعنوا لقوله وخرجوا من الجامع الاموى بتظاهرة كبرى .

وما كادوا يصلون الى منتصف سوق الحميدية الا ووصلت قوة من رجال الشرطة والدرك ، فاشتبكوا مع العمال فى صدام ادى الى جرح السيد رشاد داوودي رئيس نقابة عمال الطباعة وعضو مجلس الاتحاد واغلق سوق المسكية والحميدية ، ورجع العمال الى الجامع الاموى حيث حاصرت الابواب قوى الدرك والشرطة وحالت دون خروج المظاهرة مرة ثانية ، وبقى العمال محاصرين حتى الساعة الواحدة بعد الظهر والقوى محتشدة حول الجامع.

وبعد الساعة الواحدة حاول العمال للمرة الثانية الخروج بتظاهرة ، ولما تخطوا شارع المسكية اصطدموا بقوى الشرطة والدرك واطلقت بعض العيارات النارية ارهابا، فعاد العمال الى المسجد ، ثم دخل اليه فريق من مفوضى الشرطة، فاقنعوا العمال بضرورة التفرق، فتفرقوا على ان يعقدوا عند المساء اجتماعا للبحث فى الاضراب .

وعقد المجلس النيابى بعد ظهر النهار ذاته جلسة فقال النائب ادمون رباط انه قدم قانون تشريع العمال في اول الدورة لكي يحقق المجلس مطالب العمال العادلة واحلامهم وليحافظ على حقوقهم ؛ ولكن مشروع التشريع اهمل ولم يوزع على الاعضاء بل ولم يعط للجنة المختصة، وهذا غاية الاهمال . واخيراً وافقت الحكومة على الطلبات التالية :

اولا — منع الاحداث من العمل الا فى سن محدودة .

ثانياً — منع البنات « الفتيات » من العمل منعا باتاً .

ثالثا — تحديد ساعات العمل فى الشتاء ٨ ساعات وفى الصيف ٩،٣٠ .

رابعا — تأليف لجنة من اصحاب العمل ومن العمال برئاسة المحافظ الممتاز لوضع حل حاسم لقضية تدهور الفرنك .

وقد اقتنع الاتحاد بقبول هذه المقترحات وحل الاضراب .

وفى لبنان

اضرب موظفو المساحة عن الاعمال فى جميع انحاء الجمهورية اللبنانية منذ خمسة اشهر، وتقدموا الى رئيس الدائرة والى المراجع المختصة بعريضة تحمل مطالبهم .

وفى الاجتماعات التي كانت لهم مع رجال الحكومة اعلنوا انهم ليسوا جماعة شغب وفوضى ولكنهم طلاب حق وهم يطالبون بايصالهم الى هذا الحق. فوعدتهم الحكومة بالنظر فى مطالبهم وبالعمل على انصافهم ، وهذى هى الطلبات :

١ — ضمان بقاء مأمورى المساحة في الخدمة طيلة عام ١٩٣٨ طالما الميزانية قدمنحت .

٢ — تزاد الرواتب عند زيادة رواتب موظفى الدولة .

٣ — انقاص ساعات العمل فى اربعة اشهر الصيف من ١٥ حزيران الى ١٥ تشرين لاول فتصبح سبعاً بدلا من ثمان على ان يشتغل خلالها دفعة واحدة .

٤ — لا يكون راتب المأمور اليومى اقل من ليرة لبنانية سورية عدا زيادة فرق العملة.

٥ — تعطيل بعد ظهر كل سبت .

٦ — يعطى خمسة عشر يوما عطلة سنوية بما فيها ايام المرض .

٧ — تراعى حالة الموظف العائلية حين نقل وتبديل المهن والمراكز .

٨ — ينذر من خدم ثلاث سنوات قبل شهر من تسريحه، ومن خدم اكثر من ثلاث سنوات قبل شهرين .

٩ — تنظم العقود برواتب شهرية لمن خدم اكثر من خمس سنوات، ولرؤساء الفرق والمكاتب ولمن يشغل وظيفة ذات شأن وان كانت مدة خدمتهم اقل من خمس سنوات.

١٠ — ايام العمل ٣٠٠ فى السنة.

١١ — يمنح تعويض الصرف من الخدمة لكل حامل عقد وفقا لقانون العمل الذى اقره المجلس النيابى اللبناني بتاريخ ٢٧ ايار سنة ٩٣٧

١٢ — لمأمورى المساحة الافضلية باملاء الوظائف الشاغرة فى الحكومة والبلدية .

١٣ — تبديل الاتفاقيات السابقة بسواها تنظم على اساس هذا التعديل.

١٤ — ايام الاضراب مدفوعة الاجرة.

«لجنة الاضراب»

(البقية فى الصفحة ٢)

قصة الاسبوع

هل يحتاج المرء الى اراض كثيرة ؟

للكاتب الروسى ل. تولستوى

— ٥ —

عهد باحوم ادارة بيته وشؤون مزرعته الى زوجته ، واخذ مبلغاً من المال وقصد بلاد البشكير، الى حيث حدثه عنه ذلك التاجر الغريب ، كما انه اخذ معه هدايا مختلفة الانواع ايضاً على ما نصحه به التاجر . وبعد سفر استغرق سبعة ايام كاملة حط رحاله فى بلاد البشكير فوجد الحالة على ما وصفها له التاجر تماماً .

وقد لقى باحوم من البشكيريين فوق ما كان يتوقعه منهم من اللطف والترحاب ، وانبأهم بما بعثه على القدوم الى بلادهم وان فى نيته شراء ارض منهم. فسر البشكيريون جداً لهذا الخبر وادخلوه خيمة كبيرة فرشت فيها الابسطة الفاخرة والسجاجيد الجميلة وحولها الوسائد المزركشة ، ولما استقر به وبهم المقام ، اوتى بالطعام والشراب فتناول منها ما لذ له وطاب ، ثم اخرج الهدايا ووزعها عليهم فازداد بها سرورهم وانشراحهم .

ولما كان البشكيريون يجهلون اللغة الروسية فقد استدوا اليهم ترجماناً منهم للتفاهم مع باحوم . واخيراً قال له الترجمان : يقول مضيفوك بانهم قد احبوك كثيراً وهم يريدون مكافأتك بما تطلبه حسب عادتهم . فماذا تريد ؟ قال باحوم :

احب ارضكم اكثر من كل شيء آخر. فان عندنا الارض قليلة فضلا عن انها بور عقيم. اما عندكم فعلى عكس ذلك ، فانى لم ار ارضا خصبة كهذه من قبل .

فترجم الترجمان اقواله. ولم يفهم باحوم حديثهم ولكنه رأى علائم السرور والانبساط بادية على وجوههم . ثم قال الترجمان : انهم مرتاحون الى مكافأتك باية مساحة من الارض تريدها.

— ٦ —

وفى تلك اللحظة دخل الخيمة رجل استقبله الحاضرون باكرام فائق . فاسر الترجمان الى باحوم انه شيخ القبيلة فتقدم اليه باحوم اجمل هدية احضرها لهذا الغرض . فتسلمها الشيخ ، ثم جلس والقى بعض الاسئلة على رجاله . وبعد ان تلقى اجوبتهم ، خاطب باحوم باللغة الروسية قائلا: لامانع، خذ ما يروق لك فان الارض وافرة .

فاجابه باحوم : اشكرك ، يا سيدى ، غير انى اريد ان اعرف مساحة الارض التى ستخصص لى ؛ لانه من الضرورى مسحها وتسجيلها باسمى لدى دائرة تسجيل الاراضى ، اذ ان المرء لا يخلد فى هذه الدنيا وحياته محدودة مهما طال اجله . نعم انكم كرام صالحون تعطون الارض بسخاء ، ولكن قد يأتى ابناؤكم بعد طول العمر فيطالبون بردها.

فاجابه الشيخ :—

— الحق معك وسنسجلها باسمك. فسأله باحوم:—

— وما هو ثمن الارض؟

— الثمن واحد لايتغير: ١٠٠ جنيه لليوم الواحد.

لم يفهم باحوم اقوال الشيخ ، اذ كيف يقاس المكان بالزمان ؟

قال الشيخ: ليس عندنا حساب غير هذا. فان مساحة الارض التى تقطعها على قدميك فى يوم واحد تدفع ثمنا لها ١٠٠ جنيه .

فتعجب باحوم وقال: ان فى يوم واحد يقطع المرء مساحة واسعة جداً .

فضحك الشيخ وقال : لا بأس، لك ما تقطع. غير ان ثمة شرطا واحداً وهو ان تعود فى غروب شمس اليوم ذاته الى مكانك الذى بدأت به سيرك فى الصباح ، حيث نقف بانتظار عودتك الينا . اما اذا لم تعد ، فتخسر المبلغ كله بدون ان تنال شبراً من الارض. فانت والحالة هذه حر فى ان تقطع اية مساحة تريدها ولكن عليك المحافظة على الشرط المتقدم .

فسر باحوم جداً وقرر ان يبكر فى اليوم التالى . وبعد ان تناول القوم طعام العشاء شيعوا باحوم الى حيث اعدوا له فراشاً وثيرا ناعماً ثم ودعوه على امل العودة اليه فى الصباح الباكر عند مطلع الشمس .

— ٧ —

لم يستطع باحوم اغماض جفنيه حيث اخذ يضرب اخماساً لاسداس وهو يقول فى نفسه: ساقطع ٥٠ كيلومترا فى اليوم . لان النهار طويل الان . ومساحة كهذه تضاهى مساحة مملكة بأ رها . اما الارض الغير الجيدة فسوف ابيعها الى الفلاحين ، وساواظب على زراعة الارض الجيدة واحتفظ بمحصولها لنفسى .

ولكن النوم ما لبث ان استولى عليه ، فرأى فى نومه حلما غريبا : رأى نفسه مضطجعا فى الخيمة ، واذا بقهقهة تطرق اذنيه من الخارج ، فيخرج لاستكشاف الخبر، فيرى شيخ البشكير يضحك، فيدنو منه سائلا اياه عن سبب ضحكه ، فيتبين فى تلك اللحظة ان الضاحك ليس الشيخ ، بل ذلك التاجر الجوابة الذى زاره فى قريته وحدثه عن البشكيريين واراضيهم . فيسأله باحوم متى وصل الى ذلك المكان، ولكن هيئة الضاحك لا تلبث ان تتغير فاذا بها الشيطان بعينه ، ذو القرنين والحوافر ، وامامه ملقى رجل يكاد يكون عارياً : تامل باحوم فى وجه ذلك الرجل الميت ، فماذا رأى ؟.. وامصيبتاه ! يرى باحوم نفسه بنفسه . فاخذ الرعب باحوم كل مأخذ فهب من رقاده مذعوراً، وما عتم ان قال فى نفسه: انه لحلم باطل ! ولما كان الفجر قد اخذ يشق جلباب الظلام ، نهض باحوم من فراشه وهرع الى خارج الخيمة ، فوجد ان شيخ البشكير ورجاله قد استيقظوا ايضاً واخذوا يتأهبون للخروج معه الى الاراضى التى ازمع على ابتياعها منهم . فلما قدموا اليه الشاى أبى تناوله لانه كان يهمه التعجيل فى الخروج الى الاراضى حالا بدون ادنى تأجيل .

(البقية تأتى)

المسؤول : ى . يعيب
مطبعة «احدوت» م. ض. تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦